لنا الدائرة أم علينا وأن تكونى ابنة عثمان أمير المؤمنين أحب إلى أن تكونى أمة من إماء المسلمين ونعم الخلف انا لك بعد أبيك وقد روى ابن عدى من طريق على بن زيد وهو ضعيف عن أبى نضرة عن أبى سعيد ومن حديث مجالد وهو ضعيف أيضا عن أبي الوداك أبى سعيد أن رسول ا ص قال إذا رأيتم معاوية على منبر فاقتلوه وأسنده أيضا من طريق الحكم بن ظهير وهو متروك عن عاصم عن زرعن ابن مسعود مرفوعا وهذا الحديث كذب بلا شك ولو كان صحيحا لبادر الصحابة إلى فعل ذلك لأنهم كانوا لا تأخذهم فى ا لومة لائم وأرسله عمرو بن عبيد عن الحسن البصرى قال أيوب وهو كذب ورواه الخطيب البغدادى باسناد مجهول عن أبى الزبير عن جابر مرفوعا إذا رأيتم معاوية يخطب على منبرى فاقتلوه (1) فانه أمين مأمون .

وقال أبو زرعة الدمشقى عن دحيم عن الوليد عن الأوزاعى قال أدركت خلافة معاوية عدة من الصحابة منهم أسامة وسعد وجابر وابن عمر وزيد بن ثابت وسلمة بن مخلد وأبو سعيد ورافع بن خديج وأبو أمامة وأنس بن مالك ورجال أكثر وأطيب ممن سمينا بأضعاف مضاعفة كانوا مصابيح الهدى وأوعية العلم حضروا من الكتاب تنزيله ومن الدين جديده وعرفوا من الأسلام ما لم يعرفه غيرهم وأخذوا عن رسول ا ص تأويل القرآن ومن التابعين لهم بأحسان ما شاء ا منهم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وسعيد بن المسيب وعبد ا بن محيريز وفى أشباه لهم لم ينزعوا يدا من جماعة فى أمة محمد A .

وقال أبو زرعة عن دحيم عن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل عثمان لم يكن للناس غازية تغزو حتى كان عام الجماعة فأغزوا معاوية أرض الروم ست عشرة غزوة تذهب سرية فى الصيف ويشتوا بأرض الروم ثم تقفل وتعقبها أخرى وكان فى جملة من أغزى ابنه يزيد ومعه خلق من الصحابة فجاز بهم الخليج وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها ثم قفل بهم راجعا إلى الشام وكان آخر ما أوصى به معاوية أن قال شد خناق الروم وقال ابن وهب عن يونس عن الزهرى قال حج معاوية بالناس فى أيام خلافته مرتين وكانت أيامه عشرين سنة إلا شهرا وقال أبو بكر بن عياش حج بالناس معاوية سنة أربع وأربعين وسنة خمسين وقال غيره سنة إحدى وخمسين فا أعلم وقال الليث بن سعد حدثنا بكير عن بشر بن سعيد أن سعد بن أبى وقاص قال ما رأيت أحدا بعد عثمان أقضى بحق من صاحب هذا الباب يعنى معاوية وقال عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن ثنا المسور بن مخرمة أنه وفد على معاوية قال